

إضاءة

لغة التسامح حسب!

التسامح لغة يعرفها المتسامحون فقط، أما المتعصبون ذوو النفوس المتشنجة فلهم شأن آخر، ان ما نمر به من ظرف صعب يحتم علينا ان نتورى ونقف ازاء كل ما يحدث، فكل ما يتوالى من امور يدعوننا الى ان نفكر في التسامح.. التسامح الشامل بمعناه الديني والاجتماعي والفكري، فقليل من التسامح يعني البساطة والشفافية في تناول الامور وعدم الاجبار على وضعها في المحك، وبالتالي قد يؤدي هذا الى الخسارة، فالحياة ليست معركة ينهش فيها القوي الضعيف، والا كانت غايبة اولى بالوحوش الضارية ان تسكنها، واولى بالباحثين عن الجمال والحب ان يغادروها الى اماكن بعيدة من صنع خيالهم. تبدو فكرة التسامح بسيطة في حضورها، الا ان عدم تحققها يؤدي الى كوارث من الصعب تلافيها او الوقوف على مسمى خطورتها،

مها عابد العزي

وهذا واقع لمستة شعوب كثيرة خاضت تجارب مررة ودخلت في أتون معارك طحنت انسانياتها، وبقيت لغة الدم وسيلة للحوار والتفاهم حسب. ليس خافيا على احد صعوبة الظرف الذي نعيشه ولو اننا في عرض سينمائي لاستغربنا ما مر بنا من احداث وكيفية تحملنا اياها ولاشفقنا على انفسنا من هول الاعصار الذي لف كل شيء، في الوقت الذي نجد انفسنا مشحونين بعشرات الافكار التي تجذبنا رغما عنا الى زوايا معتمة لا سبيل الى تجاهلها تلوح فكرة التسامح كضوء من الممكن الوصول اليه، ما يجب معرفته ان الكل يخطئ، الكل يذنب لكننا في النهاية نحتاج الى التسامح.. التسامح ليس فكرة هائمة مجردة عن التطبيق وانما كفعل واقعي يحط على الارض الصعبة.. فعل نتلمس ثماره في ما يواجهنا من مشاكل نفرق في تفاصيلها، ربما كان الحل السحري لها هو التسامح الذكي، فهو يقابل في قوته الشدة ويؤتي من الثمار ما يفوق ساحة معركة، ولنا ان نذكر هنا بعد هذه السطور ما نصه ميثاق الامم المتحدة في ديباجته المتفصّلة عن التسامح (لقد آتينا على انفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحروب.. وان نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الاساسية للانسان وكرامة الفرد وقدره، وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا ان نأخذ انفسنا بالتسامح وان نعيش معا في سلام وحسن جوار.

مهنة المتاعب

تحقيق صحفي ينتهي بتسليم كاتبه

بغداد/كاظم غيلان
تصوير / سمير هادي

مناطق بغداد العاصمة أمنياً واستقراراً. استيقظت عند صباح اليوم التالي، ولعنت اللحظة التي دعنتي لكتابة تحقيق كهذا يؤدي بي إلى (التسليم) بعد ان كاد يودي بحياتي فداء لرفعة العلم!! ومن سيدري انني كنت افكر بكتابة تحقيق صحفي!! وهكذا أدت وجهي وأسرع بخطاي كأي هارب من قصف عشوائى مكثف تطلقه مدافع اللصوص الذين يتربصون بنا! وتوجهت على الفور لصديقي . وجيه عباس . لينشر لي شكواي التي ظهرت على واحدة من صفحات (الصباح)! أقول هل حقاً ان الحياة لتعرض هو الآخر لعملية بغداد أصبحت على هذا الحال؟ وقبل أن اعثر على الإجابة أطلعت على خبر سرقة تمثال . أبو جعفر المنصور . باني بغداد، ولو كان هارون الرشيد على قيد الحياة لتعرض على هذا الحال؟ من هنا تسليب من قبل عصابة تشد بوجهه: بغداد يا قلعة الأسود!!

٢٥٠ ديناراً سعر (لغة الفلافل) فمددت يدي الى جيب قميصي وقلت له سأعطيك ضعف ما أردت لتتناول (لمتي فلافل)، في هذه الاثناء شهر هذا الصبي اللعين سكيناً حادة وضعها على رقبتى وأمرني بعدم ابداء أية مقاومة حتى ينتهي من قمتيشي! وأخذ يفتش ما في جيوبى حتى استخرج خمسة آلاف دينار وضعتها في جيب بنطالي الخلفي ثم (شتمني) وانصرف مسرعاً بين أزقة الميدان الموحلة، ويقدر ما اربعيني تصرفه إلا انني حسدت نفسي جدا لأن حركة مقاومة واحدة لو كانت قد بدرت مني لغرز سكينه في (لوذتي) وانهى حياتي، وحمدت الله الذي كتب لي السلامة فضلاً عن سلامة الحقيبة الصغيرة التي لا تضم سوى بضعة موضوعات لم تزل كمسودات أولى استعد لنشرها . استلقيت على سريري وأخذت ذكريات هذا الزقاق تزححم في ذاكرتي، فقبل أكثر من عام تعرض صديقي عبد اللطيف الراشد الذي يراهن دائماً على (الأمان والاستقرار) الى حادث تسليب مروع حيث انهالت عليه ثلة من شذاذ الأفاق افرغوا ما في جيبه وحتى الحقيبة التي يحمل فيها قصائده ونسخة من مجموعته الشعرية (نزق) التي طبعت على طريقة الاستنساخ بعد ان جمعها وقدم لها وتبناها على نفقته الخاصة والصديق الروائي المبدع . علي بدر!



رمزاً لهيئتها . وقلت مع نفسي إن قرار الجيش العراقي لا يمنع من اعادة تشكيل الجيش الجديد المتخلص من تقاليد الطاعة العمياء وانضباطيات (الجيش العفائدي)، وفكرت جدا بان التقى في صباح اليوم التالي برجال من سكنة المنطقة المجاورة لهذه الوزارة ليستعيدوا معي ذكرياتهم حتى يكتمل التحقيق الصحفي الذي فزرت فكرته لذمني دفعة واحدة، وما أن اقتربت من الزقاق الذي يؤدي لغرفتي البائسة التي تمكنني من افراغ ما اخترت بذاكرتي على اوراقى المتناثرة (وهنا حصلت المفاجأة) فأجابني صبي وديع الملامح تبسو عليه علامات العوز والحاجة طالباً مني مبلغاً يمكنه من تناول وجبة عشاء وسألته كم المبلغ الذي يحتاجه وأجابني بكل (براءة):

تذكرت تلك الحادثة بسبب ما حصل لي الأسبوع الماضي، حيث ارتكبت في مقهى صغير على مقربة من الشارع الذي تقع فيه بناية وزارة الدفاع (القديمة) وما تحمله هذه الوزارة من تاريخ زاخر بالمفارقات والانقلابات، وتذكرت جيداً كيف تتوقف حركة المركبات والمشاة أثناء رفع العلم الذي يرافقه صوت (البوق) وتعمقت جيداً في القداسة المزروعة بأرواحنا للعلم العراقي الذي يستحق مثل هكذا طقوس تليق به، وتوالت المشاهد تترى في ذاكرتي واقترح مع نفسي استعادة مثل هكذا طقوس تعيد ترتيب الحس المرهف بالوطنية الحقبة التي تعنيها رفعة العلم، ولا اعتقد ان ذلك يعيق مسيرة بناء العراق الجديد، ورحت أحت الخطى متأملاً بوابية الوزارة متذكراً المدفع الذي كان يتصدرها

أمنت جداً ومنذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، بداية عملي الصحفي ، بأن الصحافة هي مهنة البحث عن المتاعب ، والنا اليوم أتذكر أول تحقيق صحفي نشرته في صحيفة الراصد الأسبوعية يوم كنت مراسلاً لها في ميسان وكيف وبخني بك وشتمني مدير تربية المحافظة وتذناك لأن التحقيق كان يخص اهمالاً لحق بواحدة من المدارس الثانوية القديمة في المدينة . وخيرني بين أن أكون طالباً يهتم بمواصلة دراسته أو الانصراف لـ (الخربطات الصحفية) — علما حد تعبيره — كانت تلك أول فاتحة خير!!

عظمة البحار

اعداد / الصدي
ما كان !! و هو يسبب كوارث الفيضانات ويفتت الحجر ، و تهوي تحت قنطرة الصخور وكل صلب ، و اليه يرجع ما في المحيط من روعة و عمق و سرور و رهبة وخطر و فزع ، و لعل ابداع ما قبل في وصف زمجرة البحر ، تدوم ثلاثة أيام أو اربعة، و لها شدة ولجج متصاعدة كالجبال ، و خنادق منخفضة كالأودية ، فالواجب الذي يرتفع عادة إلى ٢٥ قدماً قد يرتفع في أيام العاصفة إلى ١٣٠ قدماً ، و إذا عرفت أن للقدم الواحد في كل موجة قوة مدمرة زنتها ستة الاف رطل لأمكننا أن نتصور مدى الدمار الذي تنتجه هذه الأمواج .

غده ، تنقلب الجبال أودية ، و الأودية جبالاً ، و قد دلت الأبحاث العلمية على أن أقصى أعماق البحار تعادل أقصى علو الجبال ، و قد صرح الكابتن جاك ايف كوستو مكتشف أعماق البحر بأنه قد أمكن التقاط صور فوتوغرافية على عمق ٢٥٠٨٠ قدماً و أنه اكتشفت الوانا جيدة من الحياة و انواعا لا عهد للعلم بها . و تدل الصور التي التقطت على قاع المحيط على أن قاع المحيط ليس منبسطة كما كان مفهوماً . فإنه أحياناً يكاد يكون أقوى و أقسى ما في الوجود على وجه الإطلاق ، فهو يجرف كل ما يقف في سبيله دائماً كائنات

تشغل البحار والمحيطات ، حيزاً كبيراً من سطح الأرض ، يبلغ نحو ثلاثة أرباعه . و تختلف صفات الماء عن الأرض ، بسهولة تدفقه من جهة إلى أخرى ، حاملاً اللدء أو البرودة . و له قوة انعكاس جيدة للإشعاع الشمسي ، ولذا فإن درجة حرارة البحار لا ترتفع كثيراً أثناء النهار ، و لا تنخفض بسرعة أثناء الليل فلا تختلف درجة الحرارة أثناء الليل عن النهار بأكثر من درجتين فقط . و يقول أحد العلماء إن البحر يباري الزمان في دوامه ، و يطاول الخلود في بقائه . تمر آلاف الأعوام بل وعشرات الالوف و الملايين ، و هو في يومه هو أمسه



الميزان

21 ايلول 20 الأول

تحسن ملحوظ على الصعيد المهني قد يجعلك محط اهتمام المسؤولين. كن جدياً في المطالبة بحقوقك خصوصاً تلك العالقة منذ فترة طويلة. عاطفياً، ما كنت تنتظره سيحقق قريبا.

الحمل

21 اذار 20 نيسان

مكافأة مادية تجعلك تنطلق نحو مشاريع جديدة لطالما فكرت بها و الحظ الوفير سيتيح لك فرصاً استثنائية ، تغيير حياتك عاطفياً حسب القرارات التي ستتخذها للمستقبل القريب.

العقرب

21 اول 20 الثاني

علاقة حب تحتاج إلى حنانك و رعايتك ، لا تدع الحبيب ينتظر كثيراً ، و تذكر أنه قد يفقد الصبر.

الثور

21 نيسان 20 ايار

الأيام القادمة تحمل لك مفاجآت قد تغير أفكارك على الصعيد العاطفي ، أحد الأصدقاء بحاجة إلى مساعدتك فلا تخذله حيث ستعود مساعدتك له عليك بحديث مفيد جداً .

القوس

21 كانون الأول

ستجد نفسك هذه الفترة منجذباً أكثر فاكتر نحو الوحدة لكن لا تدع الأفكار السوداء، تملأ رأسك لأنها ستعيق حركتك او سعادتك. انتظر بصبر الأيام المقبلة فهي افضل ولن تتأخر كثيراً في الحلول.

الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

لا تجعل الأمور تتضخم بينك و بين بعض الزملاء . احترس من الوقوع في خطأ كنت قد وقعت به سابقاً.

الجدي

21 اول 20 الثاني

إن قدرتك في التعرف على الأشخاص المحيطين بك، تكون جيدة على صعيد العلاقات الخاصة. بعض الظروف الآتية قد تساعدك لاجتياز مرحلة مهمة والعيبور نحو حياة أفضل.

السرطان

21 حزيران 20 تموز

مهنيًا، عنادك يفاقم الامور فحاول مناقشة افكارك مع الزملاء لان الدكتاتورية هدامة ايها المتصلب. عاطفياً، علاقتك مميزة فلا تفقدها بتهورك وقلة اكرامك او بتفكرك القصير.

الدلو

21 كانون الثاني 20 شباط

انت بحالة استسلام منذ مدة، افضل طريقة للدفاع عن النفس هي الهجوم. انظر الى الامام فانت تعرف الطريق جيداً وتملك السحر الكافي لتحقيق جميع الاهداف.

الاسد

21 تموز 20 اب

لا تصرف المال قبل جنيهه اذ ان الامور قد تسوء جدا وقد تنتهي كل الاتفاقات والوعود من دون اعطاء الثمرة المنتظرة. قد تكون الاخطار متعلقة اكثر الامر بكل ما له علاقة بالعقارات.

الموت

21 شباط 20 اذار

لا تتماد كثيراً في تعاطبك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع أحد الأصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيداً.

العذراء

21 اب 20 ايلول

هناك بعض المشاكل في حياتك ولكن بصبرك وتفانيك ستخلص منها. مفاجأة في الطريق اليك. عاطفياً، ابتعد قليلاً عن عنادك وتنازل قليلاً عن كبريائك وصراح الشريك بحبك ايها.

الكلمات المتقاطعة

اعداد / طازم البايوي

عمودياً

١- عاصمة دولة امريكية.
٢- حشود - يطاق (م).
٣- نسؤزم الامور(م) - نجيع - متشابهان.
٤- تكتب عليه- جراح معروف لبناني الاصل.
٥- حالة مذمومة(م)- علة و سبب وذريعة(م)- الرز (مبعثرة).
٦- اداة نقي- الضياع.
٧- نصف مالت تكلم(م)- ثلثا كبر.
٨- مخالف- المسبب(مبعثرة).
٩- عتين غير اليقين.
١٠- كاتب مصري صاحب رد قلبي.
١١- سحب مرتفع حجري- موجة البحر.
١٢- أحد وزراء العباسيين.

افقياً

١- ممثل مصري صاحب فلم الارض.
٢- اختلسوا منك(م) - تتشاطر معك الرأي.
٣- زح ودفق- البارحة.
٤- يبس- الحظن.
٥- آلة عازفة- راهب-رد عليه.
٦- متشابهان- ماء ذو طعم غريب- طير

طازم البايوي